رابط المادة على منصة باحث

شرح رسالة لمعة الاعتقاد

الحلقة الأولى: من برنامج لمعة الاعتقاد.

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لشيخنا ووالدينا رحمه الله تعالى في كتابه جمعة الاعتقاد فهذه الى سبيل الرشاد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله محمود - 00:00:02

كل اللسان المعروف في كل زمان الذي لا يخلو من علمه مكان ولا يشربه شحم عن شأن جل عن الاشبال والانداد تتنزل عن الشاطبة والاولاد ونفذ حكمهم في جميع العباد. لا تنفذه العقول بالتأكيد ولا تتوهم القلوب بالتسليم - 00:00:32

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له الاسماء الحسنى والصفات العلى الرحمن على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وانتاجها بالقول فانه يعلم السر واخفى. احاط بكل شيء علما كل مخلوق - 00:00:52

عزة وحكمة وسعت كل شيء رحمة وعلما. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. موصوف بما وصف به في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم وكل ما جاء في القرآن طيب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - 00:01:12

امين نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد هذا درس هو اول دروس التي سنتناول فيها ان شاء الله تعالى هذه الرسالة المباركة وهي لمعة الاعتقاد - 00:01:32

الموفق ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله عنوان هذه الرسالة لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد. وهي رسالة مختصرة موجزة في مسائل الاعتقاد - 00:01:52

الفها ابن قدامة رحمه الله وتناول فيها جملة من اصول الايمان. فهي رسالة فصلت ما يجب اعتقاده في اصول الايمان الستة. اما اجمالا واما تفصيلا رسالة تناولت ما يتصل اصول الستة للايمان - 00:02:22

اما اجمالا او تفصيلا. وقد جرت سنة اهل العلم فيما يؤلفونه من من كتب الاعتقاد ان ينسجوا مؤلفاتهم وان ينسجوا مؤلفاتهم ويرتبوها في ما يتناولون على ضوء ما جاء في حديث جبريل الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. ولهذا اذا قلبت النظر في مؤلفات الاعتقاد وجدتها تدور على تحقيق الايمان وتفصيله في هذه الاصول الستة الايمان بالله - 00:03:32

الملائكة لمن بالكتب الايمان بالرسل الايمان باليوم الاخر الايمان بالقدر خيره وشره وهم فيما يتناولونه مما يتعلق بهذه الاصول بين تفصيل واجمال تدعو اليه الحاجة. فمنهم من يجمل ومنهم من يفصل - 00:03:52

ومنهم من يشير اشارة عامة الى اصل دون ان يتكلم عنه ومردهم في ذلك ان ما احتاج اهل السنة الى بيانه وايضاحه بينوه ووضحوه وكشفوا ما فيه من لبس وما لا اشكال فيه ولا لبس يجرونه على ما جاءت به النصوص دون ان يدخلوا في تفصيله وايظاحه - 00:04:12

ايضا يكشف الاشتباه. هذه الرسالة للموفق لموفق الدين ابن قدامة رحمه الله هي من المؤلفات في متون الاعتقاد المجمل يعني لم يتناول فيها بابا من ابواب بل تناول فيها مسائل متفرقة من مسائل الاعتقاد. فليست خاصة بباب - 00:04:42

من الابواب كالقدر او الاسماء والصفات او اليوم الاخر بل تناول هذه الاصول على حسب ما تقتضيه الحاجة. والمؤلف رحمه الله له عدة كتابات في منها ذم التأويل ومنها رسالة في العلو. ومنها رسالة في - 00:05:12

الرد على اهل الاهواء ومن هذه الرسالة في بيان مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة. سمى المؤلف رحمه الله هذه الرسالة بلمعة الاعتقاد وفي الاسم نكتة فان اللبعة هي المختصرة من الشيء. فاللمعة في اللغة تطلق على البلغة - 00:05:42
والشيء اليسير من العيش. فقول لمعة الاعتقاد اي ما يحتاج الانسان مسائل الاعتقاد على وجه يسير مختصر مقرب ليس فيها بسط ولا تطويل. وما يتصل بالمعنى الثاني لهذه الكلمة ايضا له مناسبة فاللمعة هي الامر الظاهر كاللمعان وهو الظهور والوظوح - 00:06:12
فلمعة الاعتقاد هي نبذة واضحة في مسائل الاعتقاد. هذا وجه تسمية الرسالة بهذا الاسم انها جمعت بين الاختصار وايش؟ والوضوح والوضوح بين الاختصار والوظوح. فنمعة الاعتقاد اي ما سطره المؤلف مختصرا واضحا في مسائل الاعتقاد فما هو الاعتقاد؟ الاعتقاد مأخوذ من العقد وهو الربط - 00:06:52
والتوفيق. الربط والشد والتوثيق. سمي ما يدين به المرء مما يتصل باصول الايمان اعتقادا لانه يعقد عليه قلبه. ويشد عليه فؤاده ولهذا عرف العلماء الاعتقاد بانه الحكم الجازم والحكم الجازم هو ما يكون في قلب العبد من تمام الثقة واليقين - 00:07:22
في الشيء ولا يلزم ان يكون هذا الاعتقاد صحيحا فقد يعتقد الانسان اعتقادا فاسدا ويكون قد وصل الى درجة اليقين فالاعتقاد قد يكون صحيحا وقد يكون فاسدا. والذي يحكم في على الاعتقادات صحة وفسادا انما - 00:08:02
وهو النصوص الكتاب والسنة هما الحاكمان على العقائد صحة وفسادا وبالتالي ليس هناك ارتباط بين الاعتقاد والسلامة قد يعتقد الانسان اعتقادا فاسدا. ولكنه يسمى اعتقادا فالاعتقاد هو الحكم جاهزة. هل لابد ان يكون الاعتقاد يقينيا بمعنى انه يبلغ درجة - 00:08:22
الاعتقاد الذي ثبت ثبوتا راسخا ام انه يشمل ايضا المسائل الظنية وغالب الظن من من اهل العلم من يقول لا يطلق الاعتقاد الا ما كان جازما يقينيا. ليس فيه شك ولا - 00:08:52
قرايب ولا تردد ومن اهل العلم من يرى ان الاعتقاد يصح ان يطلق على المسائل تجري او تعلم من طريق غالب الظن. فغالبة الظن يصلح ان يكون اعتقادا وهذا اقرب الى الصواب. ان الاعتقاد يشمل الامرين ما كان ثبوته - 00:09:12
جازما وما كان غالبا على الظن. وذلك انه ليس في كل ما يعتقد يكون الانسان فيه على هذه الدرجة من اليقين فيما علم هو شد عليه قلبه ما يتصل بقية العنوان لهذه الرسالة - 00:09:42
قال رحمه الله لمعة الاعتقاد الهادئ الى سبيل الرشاد. فوهي من هذه العقيدة عقيدة هداية والهداية هي الدلالة على الشيء. وقوله رحمه الله الهادي الهداية ضد الضلال. وقوله الى سبيل الرشاد اي الى الطريق الذي - 00:10:12
يحصل به الرشد والرشد ضد السفه والغيب. فهذه العقيدة الفها المؤلف رحمه الله مختصرة واضحة للدلالة والارشاد الى ما يحصل به الرشاد وبلوغ الملة والعقد الصحيح. افتتح رحم الله هذه الرسالة بالبسملة فقال بسم الله الرحمن الرحيم والبسملة جملة مفيدة - 00:10:42
تامة اما اسمية او فعلية وهي متعلقة باسم او فعل. مقدر مؤخر مناسب لحال الذاكر. مقدر. مؤخر. مناسب لحال الذات. مقدر مقدر آآ آآ وهو يعني مؤخر مقدر مناسب لحالة ذلك - 00:11:32
مؤخر يعني انه بعد البسملة فابتدأ اولا بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم في القراءة اقرأ. في الكتابة اكتب في التعلم اتعلم في الدخول ادخل في الذبح اذبح فهو متعلق افهو مقدر وهو مؤخر تيمنا بالبدائة بسم الله جل وعلا ومناسب لحال الذاكر حتى نخرج من - 00:12:12
الزام التقدير لحال واحدة ابتدأ فان من اهل العلم ان يجعل تعلق ابتدأ او ببداية ويجعلها في كل موارد الذكر. لكن افضل من هذا ان يكون مقدرا كما دل عليه القرآن - 00:12:52
فان الله تعالى قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. بسم الله مجريها. فذكر متعلق وكان متعلق مناسبا للحال. لحال الذاكر تضمنت البسملة ثلاثة اسماء من اسماء الله جل وعلا الله الرحمن الرحيم الله فيه اثبات الالوهية لله جل وعلا والرحمن - 00:13:12
في اثبات صفة الرحمة له جل في علاه والبداءة بالبسملة سنة اه نبوية وهو ايضا هدي القرآن فالله تعالى ابتدأ السور البسملة عدا

سورة البراءة ولذلك تتابع العلماء رحمهم الله على ابتداء كتبهم بالبسملة - 00:13:42
وعطف على البسملة الحنبلة. فحمد الله تعالى فقال رحمه الله الحمدلله المحمود بكل لسان. والبداءة بالحمد في الكتب جرى عليه جماهير العلماء وجماعات من المؤلفين تأسيا بكتاب الله تعالى فان الله جل وعلا افتتح كتابه بالحمد لله رب العالمين. سورة الحمد - 00:14:12
ففي الكتابة يصوغ الجمع بين البسملة والحمدلة. اما في الخطب فانه لا يبدأ فيها الا الحمد. لا يبدأ فيها بالبسملة. ولهذا قال ابن رحمه الله البسملة سنة الخطب والحمدلة سنة الكتب اي اي تفتتح - 00:14:52
بها الخطب نعم البسملة سنة الكتب اي تفتتح بها الكتب والحمدلة تفتتح بها الخطب الحمد لله المحمود الحمد لله المحمود بكل لسان. الحمد والثناء على الجميل لاختياره هكذا عرفه جماعة من اهل العلم - 00:15:22
ثناء على الجميل الاختياري. وقال جماعة من اهل العلم الحمد هو ذكر المحمود بصفات الكمال محبة وتعظيما. ذكر محمود بصفات الكمال محبة وتعظيما وهذا اظبط في التعريف من مما ذكر المؤلف رحمه الله مما ذكر - 00:15:42
كثير من المفسرين للحرب والمؤلف رحمه الله قال الحمد لله ثم ذكر بعد الحمد جملة من الصفات الموجبة لهذا الحمد. فقال المحمود بكل لسان المعبودي في كل زمان الذي الذي لا يخلو من علمه مكان جل في علاه. فذكر جملة من - 00:16:12
من موجبات الحمد ولهذا نقول الحمد حقيقته ذكر المحمود بصفات الكمال لانه في غالب موارد الحمد يذكر بعده من صفات الله ما يوجب حمده الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الحمد - 00:16:42
الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله فاطر السماوات والارض. جعل الملائكة رسلا اولي اجنحة وثلاثة ورباع الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات كلها جاء بعدها ما يوجب - 00:17:02
حمده وما يثبت الكمال له فكان الحمد ذكر المحمود بصفات الكمال. قوله رحمه الله المحمود بكل لسان اي الذي اثنى عليه وذكره بالجميل والصفات الكاملة الخلق كلهم والحمد نوعان مقال وحمد حال. حمد مقال وحمد حال. وحمد المقال - 00:17:22
هو السلام على الله جل وعلا. وذكره بصفات الكمال وحمد الحال هو ما لا ما لا يستطيع ان ينكره انسان حتى قال بعض اهل العلم حتى الذي يسب الله تعالى فانه يحمده - 00:18:02
اذ لولا ان الله قدره على النطق لمسه. فكان حامدا للرب فالحمد الثابت له جل وعلا هو بلسان الحال وبلسان المقال فالسنة الاحوال والاقوال كلها لاهجة بحمده جل في علاه. له الحمد كله سبحانه وبحمده. ثم قال - 00:18:22
المعبود في كل زمان اي المستحق للعبادة. الذي لا يخلو زمان منه ممن يعظمه ويجله ويتأله سبحانه وبحمده الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى - 00:18:52
يأتي امر الله وهم على ذلك. والعبودية نوعان كلاهما ثابت له في كل الاحوال. وفي كل الازمان القول وعبودية عبودية الاختيار وعبودية القهر. يقول الذي لا يخلو من علمه مكان - 00:19:22
قد احاط جل وعلا بكل شيء علما. فعلمه وسع كل شيء سبحانه وبحمده. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال شعيب لقومه وسع ربنا كل شيء علما. وقال جل وعلا انما الى - 00:19:42
الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. فعلمه وسع كل شيء جل في علاه. والعلم من اوسع الصفات تعلقا. ولذلك قال الذي لا يخلو من علمه مكان فقد احاط بكل - 00:20:02
شيء علما سبحانه وبحمده. اين المفر؟ ولا اين المفر ولا مفر لهارب وله البسيطان الثراء والماء احاط علما بكل شيء جل في علاه. ثم قال ولا يشغله شأن عن شأن. ايضا هذا في سياق - 00:20:22
ذكر موجبات الحمد لا يشغله شأن عن شأن اي لا يشغله امر عن امر فالشأن هنا بمعنى فهو جل في علاه لا يشغله شغل عن شغل ولا امر عن امر بديع السماوات والارض - 00:20:42
جل في علاه يغيث ملهوفا ويعطي سائلا ويقضي امرا ويدبر ما يدبر جل في علاه لا يعزف عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في

الارض. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فما من شيء الا بمشيئته وتقديره. لا يشغله اعطاء هذا عن اعطاء هذا - 00:21:02

ولا احياء هذا عن احياء هذا ولا اماتة هذا عن اماتة هذا ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. سبحان وبحمده لا يشغله شأن عن شأن يقول رحمه الله جل عن الاشباه جل - 00:21:32

اي عظم قدره. جل عن الاشباح عظم قدره عن ان يكون له شبيه. جل عن الاشباه والانداد الاشباه جمع الشبيه. والمقصود بالشبيه هنا المثيل. وهذا اصطلاح استعمله جماعة من اهل العلم اطلاق الشبيه على المثيل. ولا حرج ولا مشاحة الاصطلاح. فمقصودهم - 00:21:52

قولهم جل على الاشباه اي جل عظم قدره ان يكون له مثيل. وقد تواترت او تواردت الايات كريمة على هذا المعنى. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هل تعلم له سم يا؟ لم يكن له كفوا احد - 00:22:22

كل هذه تؤكد هذا المعنى وانه ليس له مثيل جل في علاه. قال لعن الاشباه اي الامثال والمسامين له المساويين له فيما يجب من الكمال قال والانداد والانداد وهو الظد فليس له مثيل وليس له ضد جل في علاه - 00:22:42

وقد نفى الله تعالى الانداد فقال فلا تجعلوا لله الانداد. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فليس له ند سبحانه وبحمده يقول تنزه عن الصاحبة والاولاد. تنزه اي تقدس وتطهر عن الصاحبة اي الزوجة والاولاد جمع ولد يعني عن الولد. يقول جل وعلا في - 00:23:12

ما قالته الجن وانه تعالى جد ربنا اي تعالى قدره وعظمته سبحانه وبحمده وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا فليس له صاحبة ولا ولد سبحانه وبحمده بل هو احد. قل هو الله احد الله الصمد - 00:23:42

لم يلد ولم يولد. بديع السموات والارض الا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. سبحانه وبحمده. يقول رحمه الله ونفذ حكمه في جميع العباد نفذ حكمه المقصود بالحكم هنا الحكم القدري - 00:24:02

الكوني هو الذي ينفذ في جميع العباد فلا يخرج عنه شيء في الكون - 00:24:22